



قدمناه اليوم ليس بجديد حيث طالب به علماء الأمة ومفكروها الاقتصاديون منذ عقود، إلا أن ما قمنا به تمثل في العمل الدؤوب لتحويل هذا الحلم العربي الطموح إلى حقيقة واقعية». وتوقع أن تضيق البورصة العربية لاقتصاد الوطن العربي العديد من المزايا التفضيلية أهمها منافسة البورصات العالمية على اقتطاع حصة من تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال العربية والأجنبية والمهاجرة إلى أسواق الدول العربية.

وأكد أن مؤشرات دراسة جدوى المشروع مبشرة وتشير إلى أن حجم الاستثمارات المتوقع إدراجها في البورصة العربية المشتركة في نهاية الخطة الخمسية الثالثة المنتهية عام 2028، ستبلغ قرابة 3 تريليونات دولار موزعة بين جميع أسواق الدول العربية، كما تشير التوقعات إلى أن مشاريع السوق المدرجة ستوفر قرابة 3 ملايين فرصة عمل جديدة.

ويرى الحارثي أن توفير بيئة استثمار عربية جاذبة تتغلب على معوقات الاستثمار التقليدية قد بات مطلباً ملحا للحكومات والمستثمرين على حد سواء، وأن الطريق الوحيد لتحقيق ذلك هو الاستفادة من الطفرة التقنية في أسواق المال لطرح فرص الاستثمار العربية الكامنة بطرق غير تقليدية، ونقلها من الإطار الضيق للأسواق المحلية إلى صناعة استثمار عالمية بعيداً عن تكبيد المستثمرين عناء ومخاطر الاستثمار وهو ما يعد سبباً رئيسياً في هجرة الأموال العربية إلى البورصات الدولية.

وفي ما يخص الأهداف الرئيسية للمشروع أوضح الحارثي أنها تتلخص في إقامة بورصة سوق مال عربية مشتركة بمواصفات عالمية، وتوفير حاضنة متخصصة تضم مشاريع نوعية، وتوفير ملاذ آمن لرؤوس الأموال المحلية والإقليمية وجذب الرساميل الأجنبية والمهاجرة، وتسخير وسائل التقنية الحديثة لتيسير تدفق الاستثمارات عن بعد ونقل فرص الاستثمار العربية الكامنة إلى مراكز المال العالمية الرئيسية، وتقديم خيارات تمويل تلبي احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في توفير فرص عمل متنامية ضمن مشاريع السوق المدرجة، وتوفير حاضنة عالمية لمنتجات التمويل الإسلامي بطرق غير تقليدية، وتعميق المصالح العربية المشتركة بما يعزز الاستفادة من المزايا النسبية في الوطن العربي.

وأكد الحارثي أن الطريق طويل لتحقيق هذه الأهداف الطموحة، وقال «نحن مدركون لذلك جيداً، وهو الأمر الذي دفعنا إلى تجزئة هذه الأهداف على ثلاث خطط خمسية»، مشيراً إلى أن عين البصير لا تخطئ تطابق أهداف هذا المشروع العربي الطموح مع ما تصبو إليه تطلعات المستثمرين وعامة الأمة على مختلف شرائحهم واهتماماتهم.

وقدم الحارثي مؤسس المشروع شكره للملك حمد بن عيسى آل خليفة على تكريمه باحتضان البحرين مقر المشروع، وعلى دعمه السخي المتمثل في منح مشروع البورصة العربية المشتركة قطعة أرض لإقامة مقرها الرئيسي دعماً منه لمشاريع التكامل الاقتصادي في الوطن العربي.

وأوضح الحارثي أن مشروع البورصة العربية المشتركة أتى بعد عمل شاق استغرق التحضير له عدة سنوات وعرض على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام 2006 وتكللت هذه الجهود بالنجاح بالدعم الذي حظي به المشروع من محمد التويجري الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية.